يعني على وقولنا القطعي غير القطعي فيه فصل مضاف شبه الفعل
بمعموله المجرور وهو واقع نثرا ونظما اما نثرا فكقوله عليه
الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي واما نظما فكقول
الشاعر ما انت معتاد في الهيجا مصابرة يصلى بها كل من عاداك
نيرانا والضمير في قولنا من اكماله يعود الى القسم الثاني وهو الخطا
في الصورة والسلام وهذا اخر ما قصدنا جمعه من امهات المسايل
المنطقية والحمد لله على ما انعم والهم على اكمال هذا الموضوع على
الهيئة المرضية ونساله سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم وسببا في نيل الثواب من الاعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع
تحت التراب وان يجعله من الاعمال التي تكون سببا في صرف
العذاب ومناقشة الحساب انه رؤوف رحيم وهو الموفق
للصواب وعنده حسن المآب هذا تمام الغرض المقصود
من امهات المنطق المحمود امهات المنطق رؤوس مسايله ومهماته
وام الشي اصله ولذا قيل لمكة ام القرى لانها ام الارض كلها ومنها نشات
وكان هذا الفن محمودا لانه يصون الفكر عن الخطا ويميز صحيح
العلم النظري من سقيمه فلا جرم انما كان بهذه الصفة في غاية من
الحمد والله الموفق قد انتهى بحمد رب الفلق ما رمته من فن
علم المنطق هذا البيت لو الزناس سيدي الصغير بن محمد رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ومن عذاب النار صانه ووقاه
اخبرني بانه قاله في منامه بعد ان اخبرته بهذا الموضوع فامرني
بادخاله فيه فادخلته رجا البركة طالبا من الله حصول المكنة
متوسلا اليه بخير من على سبيل الهدى سلكه نظمه العبد الذليل
المفتقر لرحمة المولى العظيم المقتدر الاخضري عابد

الرحمن

الرحمن المرتجي من ربه المنان مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف
الغطا عن القلوب وان يثيبنا بجنة العلى فانه اكرم
من تفضلا المفتقر ابلغ من الفقير لدلالته على الطلب والاختصاص
نعت العبد وهو تعريف لنسبنا على ما اشتهر بالسنة الناس وليس
كذلك بل المتواتر عن اعالي اسلافنا واسلافهم ان نسبنا للعباس
ابن مرداس الذي قال منشدا اتجعل نهبي ونهب العبيد
ما بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان من
ذاك في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع
لقد كنت في الحرب ذا تدرؤ فلم اعط شيئا ولم امنع وقولنا
وتكشف الغطا البيت اي تزيل الحجب من الذنوب المحدقة
بانوار القلوب الحايلة بين القلوب وبين علام الغيوب فكم
من قلب بذلك محجوب فانحصر في سجن الدايرة الجسمانية لغروره
وجهله بالدايرة الروحانية والحقايق النورانية والفتوحات
الربانية فصار مملوكا للشهوات النفسانية فسلكه مسالك شيطانية
فصار مغمورا في ظلمات جهله مكبلا في سجن الفوايد وقبيح فعله
محجوبا عن لطايف سر عقله الا من وفقه الله وعفا له وتاب
عليه بجوده وفضله نساله سبحانه وهو افضل مسؤول وخير
مامول ان يزيل عنا بفضله ظلمات بصايرنا التي عاقتنا عن
اصلاح بواطننا وشغلتنا بظواهرنا وان يقذف في قلوبنا نورا
يحصل لنا به عند كم ظلمات الهوى الى صراط مستقيم انه غفور رحيم
وكن اخي للمبتدي مسامحا وكن لاصلاح الفساد ناصحا
واصلح الفساد بالتامل وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا لاجل كون فهمه قبيحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)